أثر الاعتماد الأكاديمي في فاعلية الأداء المدرسي: دراسة حالة في مدارس الهيئة الملكية بالجبيل

The effect of academic accreditation on the effectiveness of school performance: A case study in the schools of the royal commission in Jubail

شريف عبدالرحمن السعودي[1،*]، عبدالله بن علي عسيري[2]

[1] جامعة الشرقية (سلطنة عُمان)، sharif.alsoudi@asu.edu.om

[2] الهيئة الملكية بالجبيل (المملكة العربية السعودية)، aseris@rcjubail.gov.sa

تاريخ الاستلام:15-10-2020 تاريخ القبول: 11-01-2021 تاريخ النشر: 31-03-2021

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تأثير الاعتماد الأكاديمي على فاعلية الأداء في مدارس الهيئة الملكية بالجبيل، من وجهة نظر قياداتها، إذ تكونت عينة الدراسة من (40) مديراً ووكيلاً، في العام الدراسي 2020/2019 وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مشروع الاعتماد الأكاديمي كان له أثراً إيجابياً على جميع مجالات الدراسة، إذ كانت جميعها في المستوى المرتفع، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات قيادات المدارس المستهدفة على الاستبانة للمجالات الستة بين (3.60-4.02) وبنسب مئوية تراوحت بين (72%-80%)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تأثير الاعتماد الأكاديمي تعزى لمرحلة المدرسة ولصالح المدارس الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الاعتماد الأكاديمي؛ فاعلية الأداء المدرسي؛ مدارس الهيئة الملكية بالجبيل؛ منظمة ادفانس-إيد.

Abstract: This study aimed to explore the degree of the effect of academic accreditation on the effectiveness of performance in the schools of the royal commission in Jubail, from the viewpoint of its leaders. The study sample consisted of (40) director and agent, in the academic year 2019/2020, the results of the study indicate that the academic accreditation had a positive impact on all areas of study it was at the high level, where the values of the mean ranged for the school leaders' responses for the six domains between (3.60-4.02) and percentages ranged between (72%-80%), and as is the results were a show of statistically significant differences in the degree of the effect of academic accreditation to the variable of school level and for the benefit of secondary schools.

Keywords: Academic accreditation; School performance; Jubail Royal Commission schools;

*المؤلف المراسل:

1- مقدمة

يعد الاعتماد الأكاديمي أحد أهم وأبرز الوسائل لقياس وتقويم أداء المدرسة، إذ يعد أداةً لتطويرها ومؤشراً على تحقيقها للمعايير التربوية العالمية، ويتطلب ذلك متابعة كافة مراحل عملها، ومراجعة جودة جميع جوانب الأداء فيها على مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات.

ويشهد العالم اليوم جهوداً مكثّفة للارتقاء بمستوى التعليم في المدرسة تشمل جميع عناصره (البناء المدرسي المعلم، البيئة المدرسية، المناهج والتعليم، القيادة والإدارة المدرسية)، وعليه فإن المؤسسات التعليمية تسعى باستمرار لتطوير أدائها كمؤسسة تلعب دوراً رئيساً في رقي الشعوب والدول وإمدادها بأجيالٍ متميزةٍ تمكّنها من تحقيق رؤى وأهداف خططها التنموية، وذلك من خلال معايير أداء يتم تحديدها مسبقاً بشكلٍ واضحٍ ودقيقٍ تُستخدم لتقويم أداء هذه المؤسسات.

توفّر المعايير لغة مشتركة وهدفاً يسعى إلى تحقيقه التربويون وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتساعد في توفير أسس واضحة ومحددة لتقويم أداء المؤسسات التربوية، وتعبّر المعايير عن مستوى الأداء أو مستوى الجودة المتوقع والمقبول، وتحدد مستوى كفاية أداء الطالب عند قيامه بالمهارات والمعارف التي نصت عليها تلك المعايير(الكعبي، 2004)، وأشار الخوالدة (2003) إلى أن البعض يعدّها أنموذجاً لمقارنة الأداء في عمليات التقويم، حيث يتم قياس الأداء الفعلي ومقارنته بالمعايير، ومن ثم تعديل الإنحرافات البارزة ذات الدلالة وتصحيحها من خلال خطط وإجراءات تحسينية وعلاجية.

ويرى أحمد (2003) أن برامج الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة تركّز على مجموعة من المبادئ منها: التحسين المستمر عن طريق إيجاد التوافق بين الأهداف، والتعرّف على احتياجات وتوقّعات الطلاب، والسعي لتحقيقها من خلال إعداد استراتيجية تحسين الجودة، والتأكيد على أن التحسين والتطوير عملية مستمرة، وتحديد معايير الجودة، والتركيز على الوقاية بدلاً من التفتيش، والتركيز على العمل الجماعي، واتخاذ القرارات بصورة موضوعية بناء على الحقائق، وتمكين العاملين وتحفيزهم على تحمّل المسؤولية، ومنحهم الثقة وإعطائهم السلطة الكاملة لأداء العمل.

ويضيف حسين (2009) أن الاعتماد الأكاديمي يتميز بعدة ميزات تتمثل في اعتماده على مجموعة من المعايير، ويعتمد كذلك على التقويم الذاتي للمؤسسة، والتي يقاس فيها الأداء الحالي في ضوء المعايير الموضوعة بالإضافة إلى تأكيده على التقويم الخارجي، الذي يقوم به فريق من المقوّمين المؤهلين، وكذلك اهتمامه بنواتج التعلّم المتمثلة في الخريج، إضافة إلى العمليات ومختلف جوانب العملية التعليمية، ودوره الفاعل في تحسين الأداء، ودعم المؤسسة سعياً للوصول إلى الجودة النوعية للتعليم، ويهتم بإعادة التقويم بشكل دوري لبرامج المؤسسة.

هناك العديد من المؤسسات والمنظمات حول العالم والتي تعنى بالاعتماد الأكاديمي، منها منظمة (AdvancED)، وهي منظمة عالمية في مجال الاعتماد الأكاديمي المدرسي وتحسين الخدمات التعليمية المستمر في جميع أنحاء العالم، وتعد أكبر منظمة اعتماد عالمي مقرها الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تقوم المنظمة بعمل زيارات للمدارس المرشّحة للاعتماد وتقييم مدى تحقيقها للمعايير العالمية للتعليم والمعتمدة من قبلها، وهي خمسة معايير ينطوي تحتها العديد من المؤشرات، وهي:

- تحافظ المدرسة على هدف وتوجّه، وتستخدمه في التواصل، ويتضمن التزام بالتوقّعات العالية لعملية التعلّم وكذلك القيم والمعتقدات المشتركة الخاصة بالتدريس والتعلم.
- تعمل المدرسة تحت هيئة إدارية وقيادة تشجع وتدعم أداء الطلاب وكذلك فاعلية المدرسة.
- يقدم منهج المدرسة والتصميم التعليمي وممارسات التقييم، التوجيه والضمان لفاعلية المعلم وكذلك عملية تعلّم الطلاب.
- لدى المدرسة الموارد والخدمات المقدمة التي تدعم الهدف والتوجّه لضمان النجاح لجميع الطلاب.
- تطبّق المدرسة نظام تقييم شامل يوفّر مجموعة من البيانات عن تعلّم الطلاب وفاعلية المدرسة، كما يستخدم النتائج لتوجيه عملية التحسين المستمر (AdvancED, 2020).

1.1- الإشكالية:

إن التحدي الرئيس المشترك في دول العالم هو ضمان التفوق العلمي والتقني، وتزويد شبابها وشاباتها بالمهارات اللازمة، التي تؤهلهم للحصول على وظائف مجزية، في ظل اقتصاد إقليمي وعالمي على قدر كبير من التنافس، وهو الأمر الذي تسعى الدول جاهدة للوصول إليه لتكثيف وتحسين نوعية التعليم، وأن تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في المؤسسات التعليمية يعتبر من أهم المعايير للمنافسة، وذلك من أجل إعداد وتكوين القوى البشرية لجميع مجالات العمل والإنتاج وإجراء البحوث والدراسات، وتطبيق التكنولوجيا لخدمة المجتمع وتنميته (مجيد والزيادات، 2008).

ويرى الدحام (2008) أن الاعتماد الأكاديمي ضرورة تمليها تطّورات الحياة ليس فقط داخل المؤسسات التربوية ولكن عبر المؤسسات المجتمعية، وإن أبرز نقاط القوة التي يتميز بها الاعتماد هو كونه عملية إشرافية لضمان استمرار الجودة النوعية في البرامج التعليمية التي تقدمها مؤسسات التعليم لخدمة مجتمعاتها، وهذه العملية هي في واقع الأمر مرحلة طويلة ولا تنتهي عند تحقيق غاية أو هدف معين، بل هي مستمرة دون توقف، لأن هدفها المتجدد باستمرار هو إصدار الأحكام اللازمة التي تشهد بأن برامج المؤسسة التعليمية تفي بمعايير الاعتماد الأكاديمي من حيث المحافظة على المستوى العلمي الجيد، والسير المنتظم لتحقيق التطور المستمر.

تسعى إدارات المؤسسات التعليمية جاهدةً إلى رفع كفاءة وفاعلية مدارسها، من خلال تحسين بيئتها التعليمية والتنمية المهنية المستدامة لقادتها ومعلميها، للحصول على مخرج نهائي متمثل في طالب متمكّن علميا، واعٍ ومنتمٍ قادر على المنافسة المحلية والدولية، وبالتالي فإن الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي أصبح مطلبا ملحًا للمدارس لتساير هذا العصر المتغير الذي يشهد انفجارًا معرفيًا متسارعًا، في ظل العولمة والتحديات الكثيرة، وذلك من خلال تعزيز التقويم الذاتي الداخلي على كل المستويات في المدرسة، والتدريب المستمر لكل الكادر التعليمي، واعتماد أسلوب التقويم الخارجي المحايد الشفاف الذي يعطي ثقة للمعلمين ويمدّهم بالخبرات الخارجية، وبالمقارنة بين عمليتي التقويم الداخلي والخارجي تستطيع المدرسة أن تحدد أين هي من رؤيتها ورسالتها التي تسعى إلى تحقيقها بفعالية دون أي اعتبارات ذاتية أو عاطفية.

وبالتالي جاءت هذه الدراسة إلى تقصي مدى أثر الاعتماد الأكاديمي على فاعلية الأداء المدرسي في المدارس التابعة لإدارة التعليم العام في الهيئة الملكية بالجبيل، التي حققت الاعتماد الأكاديمي خلال العام (2020/2019) من وجهة نظر الهيئات الإدارية في تلك المدارس، وذلك في عدة مجالات هي: التخطيط، القيادة

والإدارة، التعليم والتعلّم، القياس والتقويم، البيئة المدرسية، الشراكة المجتمعية، وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تأثير الاعتماد الأكاديمي على فاعلية الأداء المدرسي في مدارس الهيئة الملكية بالجبيل؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير الاعتماد الأكاديمي على فاعلية الأداء المدرسي تعزى لمتغير مرحلة المدرسة (ثانوية، متوسطة)؟
3. ما أهم المعارف والمهارات العملية والشخصية والتحسينات التي أضافها برنامج الاعتماد الأكاديمي لقيادات مدارس الهيئة الملكية بالجبيل؟

2.1- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن أثر الاعتماد الأكاديمي في الأداء المدرسي.
- تقصي الفروق في أثر الاعتماد الأكاديمي في الأداء المدرسي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي للمدرسة.
- التعرّف إلى أهم المعارف والمهارات العملية والشخصية التي يسهم الاعتماد الأكاديمي بتزويد قيادات المدارس بها.
- التعرّف إلى أهم نقاط القوة التي تم تعزيزها، ونقاط الضعف التي تم علاجها لدى قيادات المدارس تبعاً لبرنامج الاعتماد الأكاديمي.
- التعرّف على أهم التحسينات التي أدخلها الاعتماد الأكاديمي على المدارس.

3.1- أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة جانباً من أهميتها العملية في كونها تركّز تحديد أثر برنامج الاعتماد الأكاديمي على فاعلية الأداء المدرسي، وبالتالي تسهم في اتخاذ قرارات إدارية بخصوص فاعلية هذا البرنامج اعتماداً على تحليل دقيق ومفصّل للبيانات وبطرق علمية، مما يسهم في تحسين مستوى الأداء المدرسي ومخرجات التعليم العام؛ لتواكب التطوّر السريع في ميدان التربية التعليم، كما وتسهم الدراسة في إثراء الأدب التربوي الخاص بميدان الاعتماد الأكاديمي وجودة التعليم، بمدى فاعلية الاعتماد وأثره على الأداء المدرسي، يمكن أن يستفيد منها الباحثون وطلبة الدراسات العليا في أبحاثهم في مجال الاعتماد الأكاديمي.

4.1- حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية والمكانية:** تقتصر هذه الدراسة على الهيئة الإدارية (المدراء والوكلاء) في المدارس الثانوية والمتوسطة التي حققت الاعتماد الأكاديمي في إدارة التعليم العام في الهيئة الملكية بالجبيل.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020/2019).
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى صدق وثبات الأداة التي تم تطويرها، ودقة التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة، وموضوعية الاستجابة التي أبدتها عينة الدراسة.

5.1- التعاريف الإجرائية:

- **الاعتماد الأكاديمي:** مكانة أكاديمية أو وضع أكاديمي علمي يمنح للمؤسسة التعليمية، أو البرنامج الأكاديمي مقابل استيفاء المؤسسة لمعايير جودة التعليم المقدم وفق ما يتفق عليه مع مؤسسات التقييم (الاعتماد) التربوية (مجيد؛ الزيادات، 2008).
- **معايير الاعتماد الأكاديمي:** الشروط والمواصفات التي لا يمكن بدونها الوصول إلى قرار الاعتماد الأكاديمي للبرامج والمؤسسات الراغبة في الحصول على هذا الاعتماد، وهي تشير إلى جملة القواعد التي يتعيّن أن تستوفيها برامج التعليم ومؤسساته من العناية والالتزام؛ حتى تثبت أن مؤشرات الجودة النوعية فيها عالية (العريمي، 2005)، وتعرّف **إجرائياً** على أنها الشروط والمواصفات التي تضعها منظمة (AdvancED) للحصول على الاعتماد الأكاديمي والتي تم الإشارة إليها في مقدمة الدراسة.
- **الأداء المدرسي:** جميع الأنشطة والممارسات والسلوكات المرتبطة بتحقيق الأهداف والمخرجات (النواتج) التي تسعى المدرسة إلى بلوغها، ويعرّف **إجرائياً** بأنه الأثر الذي يحدثه الاعتماد الأكاديمي في المدرسة بمجالات مختلفة (التخطيط، القيادة والإدارة، التعليم والتعلّم، القياس والتقويم، البيئة المدرسية، الشراكة المجتمعية) من خلال متوسط الأداء العام والمتوسطات الفرعية على أداة الدراسة.
- **مدارس الهيئة الملكية:** المدارس الثانوية والمتوسطة التابعة لإدارة التعليم العام في الهيئة الملكية بالجبيل والتي حققت الاعتماد الأكاديمي وفقاً لمنظمة (AdvancED) وعددها (13) مدرسة.

2-الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي استهدفت بحث الاعتماد الأكاديمي وأثره على فاعلية المدارس من جوانب متعددة، وسيتم فيما يأتي استعراض أهم هذه الدراسات وأكثرها صلة بموضوع هذه الدراسة:

حيث قام عبدالمعطي (2015) بتقديم ورقة عمل في المؤتمر السنوي السابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم بعنوان "أثر الجودة والاعتماد على تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية" استعرض خلالها التجربة الخاصة بالجودة والاعتماد الأكاديمي في المدارس العمرية في الأردن، حيث خلصت الدراسة إلى أن ضمان الجودة مسؤولية الجميع في المدارس والجامعات، رغم أن الإدارة العليا هي من يصنع السياسات والأولويات، ولا بدّ من التركيز على أنه رغم أهمية الاعتماد الخارجي والتدقيق الخارجي، إلا أن اهتمام المؤسسة التعليمية الذاتي ووضع ملف تدقيق داخلي في غاية الأهمية، فالمطلوب ببساطة إيجاد معلم جيد وبالتالي طالب مؤهل ومسلّح بكافة الكفايات اللازمة في الحياة العملية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، والذي يعتبر أهم أركانه التدقيق الداخلي، والذي يحتاج إنجازه إدارات مثقفة في هذا الموضوع ولديها إيمان بضرورته.

وأجرت المالكي (2010) دراسة هدفت إلى التعرّف على درجة إمكانية تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي ودرجة أهمية تلك المعايير، ودرجة أهمية توفّر متطلبات تطبيقها في مدارس التعليم الثانوي العام من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة جدة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (180) قائدة تربوية من خلال استبانة تم بناؤها والتأكد من مؤشرات صدقها وثباتها، وخلصت الدراسة إلى أن درجة إمكانية تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم الثانوي العام كانت بدرجة عالية، بمتوسط عام بلغ (3.45) وبنسبة

مئوية (69%)، وأن درجة أهمية معايير الاعتماد الأكاديمي كانت عالية جداً بمتوسط عام بلغ (4.37) وبنسبة مئوية (87%)، وأن درجة أهمية توفر متطلبات تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في التعليم العام لمدارس المرحلة الثانوية كانت عالية جداً، بمتوسط عام لاستجابات عينة الدراسة عام بلغ (4.36) وبنسبة مئوية بلغت (87%).

قامت العسيلي (2007) بدراسة هدفت إلى التعرّف على درجة تقدير فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل، باستخدام المنهج الوصفي، من خلال عينة مكوّنة من (256) مديراً ومعلمًا من المدارس الثانوية من مدينة الخليل في فلسطين للفصل الدراسي الثاني لعام (2006)، باستخدام استبانة قامت الباحثة بتطويرها والتحقّق من صدقها وثباتها، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن متوسط تقدير درجة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس كانت متوسطة بشكل عام، وكانت مرتفعة في مجال التخطيط الاستراتيجي، بينما كانت منخفضة في مجال العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وفي دراسة قام بها (Willard 2005) بعنوان تأثير اعتماد المدارس على تحصيل الطلبة في مدارس ولاية (تينيسي) الابتدائية والمتوسطة، وركّزت هذه الدراسة على مبدأ أن علامات الطلبة تشير إلى تقدمهم الدراسي وبذلك يتم تحديد فيما إذا كانت عملية اعتماد هذه الرابطة مفيدة للعملية التعليمية أم لا؟ حيث أن النجاح يتم تعريفه على أساس ما يتعلمه الطلبة، وكان أهم ما نتج عن هذه الدراسة: أن نتائج امتحانات الطلبة في المدارس المعتمدة لرابطة المدارس والكليات الجنوبية في مواد المهارات اللغوية، الرياضيات، العلوم العامة، والدراسات الاجتماعية أعلى منها في المدارس غير المعتمدة لهذه الرابطة.

قامت(مينارد) (Minard 2002) بدراسة هدفت إلى البحث في اتجاهات مديري المدارس والمعلمين والإداريين المساندين في مدارس (نيوانجلند) الابتدائية حول أهمية الانخراط في عمليات الاعتماد، ومدى تأثيرها على تطوير أداء المدرسة، وقد طبقت الدراسة على عينة مختارة تمثلها (5) مدارس ابتدائية شاركت في عمليات الاعتماد منذ عام 1994 حتى عام 2000، وخلصت الدراسة إلى أن عينة الدراسة يرون أن تأثير الاعتماد إيجابي في تطوير المدرسة بنسبة (82%)، وأن للاعتماد المدرسي تأثير إيجابي في التعليم والتقويم بنسبة (78%)، وتأثير إيجابي بنسبة (76%) في التنمية المهنية للمعلمين، وبنسبة (75%) في الشراكة المجتمعية، وأخيراً كان للاعتماد المدرسي تأثير إيجابي في تحسين تحصيل الطلبة بنسبة (73%).

وأجرت (wood,1999) دراسة هدفت إلى تحليل آراء عينة من الإداريين والمعلمين في (46) مدرسة حكومية من شرق الباما في الولايات المتحدة الأمريكية تجاه عمليات الاعتماد، وأثرها على أداء هذه المدارس، وصممت الدراسة لقياس أربعة محاور متعددة الأبعاد وهي: التغيير الإيجابي للمدرسة، تجويد العمليات المدرسية تأثيرها في نجاح الطلاب وأثرها في سمعة المدرسة، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: يؤمن كل من الإداريين والمعلمين بأن للاعتماد أثراً إيجابياً في جميع محاور الدراسة، يرى المشاركون في الدراسة أن الاعتماد يستحق كل الجهد الذي يبذل من أجل الحصول عليه، ويرى المشاركون في الدراسة ممن سبق لهم أن خاضوا تجربة عمليات الاعتماد أنهم لم يتلقوا دعماً كافياً في الوقت والمال للمشاركة في التخطيط والاستعداد لعمليات الاعتماد

وتوصي الباحثة بأن على المدارس أن تنظر بجدية في الحصول على الاعتماد كأداة للتطوير، ولكنها ينبغي أن توفر موارد كافية لدعمه.

قام (Cushing,1999) بدراسة سعت إلى معرفة أثر عمليات الاعتماد لمنظمة (نيوانجلند) للمدارس والكليات على المدارس الثانوية، وهدفت هذه الدراسة بالتحديد الى دراسة آراء واتجاهات المجتمع التربوي تجاه عمليات الاعتماد، وذلك باستخدام عينة من (36) ثانوية في ولاية (نيوهامشر) ممن انخرطوا في عمليات الاعتماد حيث تم إجراء دراسة مسحية لمعرفة رؤية الأفراد المعنيين في مجتمع المدارس ومديريها ومشرفيها وأعضاء مجلس إدارتها حول أثر وقيمة عمليات الاعتماد لمنظمة (نيوانجلند)، وخلصت الدراسة إلى الآتي: هناك اتفاق على فائدة عمليات الاعتماد والعضوية لمنظمة (نيوانجلند) على المدارس ونظامه وعلى المجتمع، أيضاً هناك اتفاق على أثر عمليات الاعتماد بشكل خاص على تطوير المدارس، وأن الدراسة الذاتية هي العملية الأهم في عمليات الاعتماد وكذلك إن عمليات الاعتماد تؤدي إلى إحداث تغيير فعلي في المدرسة.

وبعد استعراض الدراسات السابقة، نجد أنها بمجملها اتفقت على وجود أثر إيجابي للاعتماد المدرسي في أداء المدارس ومن جوانب مختلفة، منها: الإدارة، التعليم، تحصيل الطلاب، جودة العمليات المدرسية والتنمية المهنية للمعلمين، وبالتالي فإن الاعتماد الأكاديمي يحدث تغييراً فعلياً في المدارس، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات العربية أنها استهدفت مدارس قد حققت الاعتماد الأكاديمي مسبقاً، وبيان مدى أثره على هذه المدارس.

3 – الطريقة والأدوات:

1.3 – منهج الدراسة:

بناءً على أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لأغراضها، ويقوم المنهج الوصفي على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً كما هي في الواقع وتفسيرها؛ بقصد وصف وتحديد درجة تأثير الاعتماد الأكاديمي في فاعلية الأداء المدرسي، ومدى تأثر درجة التأثير بمتغير مستوى المدرسة، والكشف عن أهم المعارف والمهارات التي تكتسبها قيادات المدارس نتيجة الاعتماد الأكاديمي.

2.3 – مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئات الإدارية (القادة، والوكلاء) في المدارس التابعة لإدارة التعليم العام في الهيئة الملكية بالجبيل التي حققت الاعتماد الأكاديمي من خلال منظمة (AdvancED) والبالغ عددهم (40) إداري منهم (22) في المدارس الثانوية، و(18) في المدارس المتوسطة، وذلك خلال العام الدراسي 2020/2019م، في حين تكوّنت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة.

3.3– أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

لأغراض الدراسة تم تطوير أداتين إحداهما كمية وهي استبانة تقييم أثر الاعتماد الأكاديمي على فاعلية الأداء المدرسي، والأخرى نوعية وهي مقابلة شخصية إلكترونية رسمية بأسئلة محددة.

- **استبانة تقييم أثر الاعتماد الأكاديمي:**

تمّ تطوير هذه الأداة بعد مراجعة المعايير الخاصة بالاعتماد الأكاديمي لمنظمة (أدفانس–إيد) وكذلك المؤشرات الدالة على هذه المعايير، وتكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (36) فقرة تقيس ستة مجالات هي: مجال التخطيط وخصص له (6) فقرات، مجال القيادة والإدارة خصص له (9) فقرات، مجال التعليم والتعلّم خصص له (6) فقرات، مجال القياس والتقويم خصص له (4) فقرات، مجال البيئة المدرسية خصص له (5) فقرات وأخيراً مجال الشراكة المجتمعية خصص له (6) فقرات.

وتم تدريج الاستبانة باستخدام مقياس (ليكرت) خماسي التدريج بحيث يخصص لفئة الاستجابة "بدرجة كبيرة جداً" القيمة (5)، ولفئة الاستجابة "بدرجة كبيرة " القيمة (4)، ولفئة الاستجابة "بدرجة متوسطة" القيمة (3)، ولفئة الاستجابة "بدرجة قليلة" القيمة (2)، ولفئة الاستجابة "بدرجة قليلة جداً" القيمة (1)، ولتفسير النتائج على الاستبانة تمّ تجزئة قيمة المتوسط الحسابي إلى خمس فئات هي: (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً) إذ تم تقسيم المدى بين أعلى تدريج وأقل تدريج للاستبانة وهو (5-1= 4) على عدد فئات توزيع المتوسط الحسابي (5/4=0.8) وبالتالي تكون فئات الحكم على المتوسط الحسابي هي: (1- 1.80) منخفض جداً (1.81-2.60) منخفض (2.61-3.40) متوسط، (3.41-4.20) مرتفع، (4.21-5.00) مرتفع جداً.

- **صدق استبانة تقييم أثر الاعتماد الأكاديمي:**

تم التحقّق من صدق استبانة تقييم أثر الاعتماد الأكاديمي على الأداء المدرسي من خلال مجموعة من الطرق هي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): إذ تمّ عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (9) محكمين لإبداء رأيهم فيها حول صدق محتوى الاستبانة، ومدى انتماء كل فقرة من فقراتها للمجال الذي تندرج تحته، ومدى ملاءمتها وصحة صياغتها اللغوية، وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم، تمّ إجراء التعديلات المناسبة في ضوء الملحوظات التي أبداها المحكمون، وهي: تعديل الفقرة: "توظيف كفايات ومهارات التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: الموهوبين وصعوبات التعلّم"، لتصبح: "توظيف كفايات ومهارات التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة"، وتعديل الفقرة: "استخدام نتائج تقييم الطلبة الفردية والتراكمية للمدرسة بفعالية في دعم تعلّم الطلبة وخطة المدرسة التطويرية"، لتصبح: "استخدام نتائج تقييم الطلبة بفعالية في دعم تعلّم الطلبة وخطة المدرسة التطويرية" وتعديل الفقرة: "زيادة إشراك الأسرة في عملية تعليم الأبناء وإبلاغهم بتغذية راجعة حول مستوى تعلم أبنائهم"، لتصبح "زيادة إشراك الأسرة في عملية تعليم الأبناء وتزويدهم بتغذية راجعة حول مستوى أبنائهم".

الصدق الداخلي: تم التحقق من الصدق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجة على الفقرة، والدرجة على البعد الذي تنتمي إليه من جهة، والدرجة على المقياس الكلي من جهة أخرى كما وتم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين الدرجات على الأبعاد والدرجات على المقياس، ومعاملات الارتباط بين أبعاد أداة الدراسة، وتوضّح الجداول (1، 2) نتائج صدق أداة الدراسة.

صدق البناء : تم التحقق من صدق البناء من خلال التحليل العاملي الاستكشافي لإثبات افتراض أن أداة الدراسة (الاستبانة) تقيس سمة واحدة هي أثر الاعتماد الأكاديمي على الأداء المدرسي، ويوضّح الجدول (3) نتائج التحليل العاملي، في حين يوضّح الشكل (1) الرسم التوضيحي لأحادية البعد في أداة الدراسة.

جدول (1) معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة ومجالاتها

المجال	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس	المجال	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس
التخطيط	1	0.68**	0.56**	الإدارة والقيادة	1	0.81**	0.80**
	2	0.89**	0.75**		2	0.89**	0.87**
	3	0.94**	0.81**		3	0.90**	0.88**
	4	0.88**	0.82**		4	0.77**	0.75**
	5	0.77**	0.72**		5	0.84**	0.81**
	6	0.76**	0.70**		6	0.87**	0.84**
التعليم والتعلّم	1	0.88**	0.84**		7	0.90**	0.87**
	2	0.87**	0.85**		8	0.86**	0.81**
	3	0.79**	0.70**		9	0.87**	0.83**
	4	0.78**	0.63**	القياس والتقويم	1	0.92**	0.87**
	5	0.88**	0.85**		2	0.93**	0.89**
	6	0.86**	0.82**		3	0.97**	0.87**
الشراكة المجتمعية	1	0.91**	0.87**		4	0.93**	0.89**
	2	0.90**	0.77**	البيئة المدرسية	1	0.92**	0.84**
	3	0.91**	0.85**		2	0.76**	0.56**
	4	0.87**	0.81**		3	0.93**	0.83**
	5	0.94**	0.86**		4	0.89**	0.88**
	6	0.89**	0.87**		5	0.89**	0.85**

يتضح من الجدول (1) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات مع مجالاتها، ومع الدرجة الكلية على الاستبانة كانت مرتفعة وذات دلالة إحصائية، إذ تراوحت بين (0.56-0.97)، مما يدل على أن فقرات المقياس تتمتع بمقدار ممتاز من الصدق الداخلي، وفقاً للمحكات التي وضعها (Eble, 1973) للحكم على صدق وتمييز الفقرات وهي: إذا كان معامل التمييز أكبر من (0.40) فإن الفقرة تعتبر ذات تمييز عالي وممتاز بين (0.30 – 0.39) فإن الفقرة تعتبر ذات تمييز جيد، بين (0.20 – 0.29) فإن الفقرة تعتبر ذات تمييز جيد إلى حدٍ ما، إذا كان معامل التمييز أقل من (0.19) فإن الفقرة تعتبر غير مناسبة وينصح بحذفها، وبالتالي تعد فقرات جميع الأدوات ذات قدرة عالية على التمييز.

جدول (2) معاملات الارتباط الداخلية بين مجالات الاستبانة

المجالات	التخطيط	الإدارة والقيادة	التعليم والتعلّم	القياس والتقويم	البيئة المدرسية	الشراكة المجتمعية	كامل الاستبانة
التخطيط	1	0.82**	0.79**	0.83**	0.74**	0.79**	0.89**
الإدارة والقيادة		1	0.88**	0.87**	0.84**	0.83**	0.95**
التعليم والتعلّم			1	0.88**	0.83**	0.78**	0.92**
القياس والتقويم				1	0.77**	0.83**	0.93**
البيئة المدرسية					1	0.74**	0.88**
الشراكة المجتمعية						1	0.89**
كامل الاستبانة							1

ويتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط الداخلية بين مجالات الاستبانة كانت جميعها مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، إذ تراوحت بين (0.74-0.88)، في حين تراوحت معاملات الارتباط

بين الدرجات على المجالات والدرجة الكلية على الاستبانة بين (0.88-0.95) مما يدل على أن للاستبانة صدق داخلي مرتفع ومقبول لأغراض الدراسة.

جدول (3) نتائج التحليل العاملي

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمي	مدى تشبع الفقرات بالعامل الأول
1	24.41	%67.80	%67.80	0.93-0.55
2	2.14	%5.95	%73.75	
3	1.50	%4.16	%77.92	
4	1.35	%3.75	%81.66	
5	1.27	%3.54	%85.20	

يتضح من خلال الجدول (3) وجود خمسة عوامل في أداة الدراسة، فسّرت ما يقارب (85%) من التباين في أداء الأفراد على فقرات الاستبانة، وإذ كان الجذر الكامن (Eigen Value) لعامل الأول (24.41) ويفوق العامل الثاني بمقدار اثنا عشرة ضعفاً، وفسّر ما يقارب (68%) من التباين، وبناءً على المحكّات التي أشار إليها (Reckase, 1997) لقبول أحادية البعد والتي من أهمها: نسبة التباين المفسّر من العامل الأول أكبر من (20%)، نسبة الفرق بين الجذر الكامن للعامل الأول، والجذر الكامن للعامل الثاني أكبر من (2)، فإن المقياس يتمتع بأحادية البعد ويقيس سمة واحدة هي أثر الاعتماد الأكاديمي، كما وتراوحت قيم معاملات تشبعات الفقرات على العامل الأول (0.55-0.93)، مما يؤكد جودة المقياس من حيث صدق بناؤه، ويشير الشكل (1) الخاص بتوزيع الجذور الكامنة للعوامل (Scree plot) لوجود عامل وحيد في المقياس، إذ ينحدر المنحنى بشكل كبير بعد الجذر الكامن للعامل الأول.

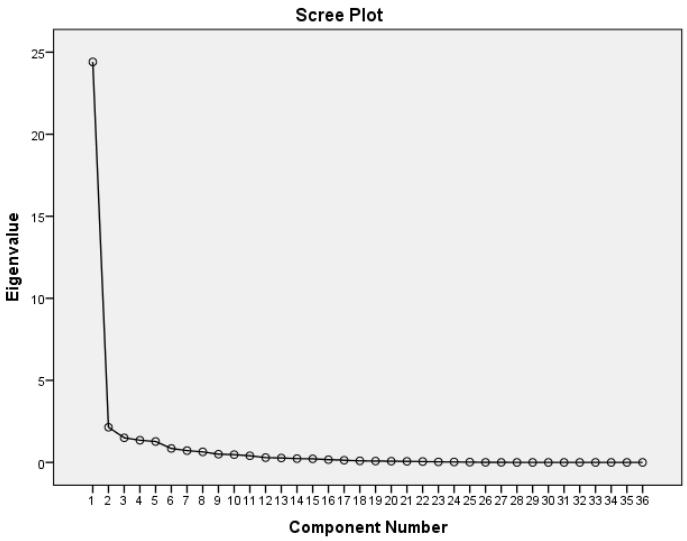

الشكل (1) توزيع الجذور الكامنة للعوامل

- **ثبات استبانة تقييم أثر الاعتماد الأكاديمي**

تمّ التحقّق من ثبات استبانة تقييم أثر الاعتماد الأكاديمي على المدراس الثانوية من خلال طريقة الاتساق الداخلي، وباستخدام معادلة (كرونباخ الفا) (Cronbach Alpha) على استجابات العينة الكلية، إذ تمّ حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة الستة، وللاستبانة بشكلٍ كلي حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.98) في حين تراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي للمجالات الستة بين (0.90-0.96)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تعزّز من موثوقية نتائج الدراسة، ويبيّن الجدول (4) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة والثبات الكلي لها.

جدول (4) معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	معامل(الفا كرونباخ)
التخطيط	6	0.90
الإدارة والقيادة	9	0.95
التعليم والتعلّم	6	0.91
القياس والتقويم	4	0.96
البيئة المدرسية	5	0.93
الشراكة المجتمعية	6	0.94
الكلي	36	0.98

- **المقابلة الشخصية**

لأغراض الدراسة تم إجراء مقابلات شخصية الكترونية من خلال تطبيق (Google Drive)؛ لأخذ رأي الهيئات الإدارية في المدارس التي حققت الاعتماد الأكاديمي، وقياس بعض الآراء والجوانب التي لا يمكن قياسها بدقة من خلال الاستبانة، إذ كانت أسئلة المقابلات تدور حول آراء شخصية تحتاج إجابات مفتوحة، وتكونت المقابلة من ستة أسئلة وعلى النحو الآتي:

1. ما أهم المهارات العملية التي اكتسبتها أو تطوّرت لديك خلال مشروع الاعتماد الأكاديمي؟
2. ما أهم الجوانب المعرفية التي اكتسبتها أو تطوّرت لديك خلال مشروع الاعتماد الأكاديمي؟
3. ما أهم الجوانب الشخصية التي اكتسبتها أو تطوّرت لديك خلال مشروع الاعتماد الأكاديمي؟
4. ما مواطن القوة التي تم تعزيزها خلال مشروع الاعتماد الأكاديمي؟
5. ما مواطن الضعف لديك التي اكتشفتها خلال مشروع الاعتماد الأكاديمي؟
6. ما أفضل التحسينات التي أدخلها مشروع الاعتماد الأكاديمي على مدرستك؟ (ثلاث تحسينات)

4.3 – الأساليب الإحصائية:

لأغراض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معادلة (الفا كرونباخ) لتقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة والثبات الكلي.
- معامل ارتباط (بيرسون) لحساب الصدق الداخلي.
- التحليل العاملي الاستكشافي لتقدير صدق البناء.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية والرتبة والمستوى؛ لمعرفة درجة تأثير الاعتماد الأكاديمي على فاعلية الأداء المدرسي.

- اختبار ت (T-Test) للعينات المستقلة.
- التكرارات والنسب لتحليل الاستجابات على المقابلة الشخصية.

4- النتائج ومناقشتها:

1.4 – عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول "ما درجة تأثير الاعتماد الأكاديمي على فاعلية الأداء المدرسي في مدارس الهيئة الملكية بالجبيل؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الرتب، النسب المئوية والمستويات لاستجابات الهيئات الإدارية على أداة الدراسة حسب كل مجال من مجالات الأداة الستة، وتوضّح الجداول (5-10) نتائج التحليل لكل مجال من المجالات.

أولاً: مجال التخطيط

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التخطيط

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
1	صياغة رؤية واضحة للمدرسة.	4	4.03	1.01	81%	مرتفع
2	تحديد أهداف واضحة وشاملة للمدرسة.	1	4.27	0.97	85%	مرتفع جداً
3	تحسين عملية التخطيط الاستراتيجي، بحيث تعكس الخطة الاحتياجات الحقيقية للمدرسة والمجتمع.	3	4.06	1.03	81%	مرتفع
4	وجود عملية تحسين مستمرة تدعم تعلّم الطلبة.	2	4.12	0.99	82%	مرتفع
5	تطوير سياق ثقافي في المدرسة مبني على قيم ومعتقدات تدعم عملية التعلّم.	6	3.76	0.79	75%	مرتفع
6	انطلاق جميع أنشطة المدرسة من رؤيتها ورسالتها.	5	3.85	1.00	77%	مرتفع
	الكلي		4.02	0.80	80%	مرتفع

يتضّح من الجدول (5)، أن مجال التخطيط جاء في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي (4.02) وبنسبة مئوية بلغت (80%)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقراته، بين (3.76- 4.27)، وتصدرت الفقرة (2): (تحديد أهداف واضحة وشاملة للمدرسة) المرتبة الأولى، وكان للفقرة (5): (تطوير سياق ثقافي في المدرسة مبني على قيم ومعتقدات تدعم عملية التعلّم) أقل متوسط حسابي وبالتالي أقل رتبة.

ثانياً: مجال القيادة والإدارة

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال القيادة والإدارة

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
1	رفع فاعلية الهيئة الإدارية في أداء مسؤولياتها.	2	4.00	0.87	80%	مرتفع
2	تحسين إدارة الوقت والتوجّه نحو الأهداف النوعية.	1	4.09	1.01	82%	مرتفع
3	تقديم التغذية الراجعة حول جودة أداء الهيئة الإدارية.	5	3.70	1.07	74%	مرتفع
4	زيادة الاحساس بالمساواة وتكافؤ الفرص لدى العاملين في المدرسة.	6	3.67	0.85	73%	مرتفع
5	تحسين الانضباط والنظام في المدرسة لدى العاملين والمتعلمين.	6	3.67	0.96	73%	مرتفع
6	استخدام الأساليب العلمية في معالجة القضايا التي تواجه المدرسة.	5	3.70	1.05	74%	مرتفع
7	رفع مستوى التنمية المهنية للمعلمين وزيادة انتاجيتهم.	4	3.73	1.13	75%	مرتفع
8	توفير فرص للقيادة التشاركية للعاملين في المدرسة.	7	3.52	1.00	70%	مرتفع
9	استخدام الاتصال البنّاء لتعزيز مبدأ الحوار بين جميع أعضاء المجتمع المدرسي.	3	3.85	1.03	77%	مرتفع
	الكلي		3.77	0.86	75%	مرتفع

يلاحظ من الجدول (6)، أن مجال القيادة والإدارة جاء في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي (3.77) وبنسبة مئوية بلغت (75%). حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقراته، بين (3.52- 4.09) وجميعها جاءت بالمستوى المرتفع، وتصدرت الفقرة (2): (تحسين إدارة الوقت والتوجّه نحو الأهداف النوعية) المرتبة الأولى، وكان للفقرة (8): (توفير فرص للقيادة التشاركية للعاملين في المدرسة) أقل متوسط حسابي وبالتالي أقل رتبة.

ثالثاً: مجال التعليم والتعلّم

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التعليم والتعلّم

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
1	التركيز على بناء قيم واتجاهات إيجابية لدى الطلبة.	4	3.48	0.97	70%	مرتفع
2	التنويع في استراتيجيات التدريس ومراعاة الفروق الفردية لتلبية احتياجات الطلبة.	3	3.82	1.01	76%	مرتفع
3	توظيف كفايات ومهارات التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	6	3.21	0.99	64%	متوسط
4	توظيف استراتيجيات وأساليب متنوعة لتعديل وضبط سلوك الطلبة.	5	3.30	0.95	66%	متوسط
5	استخدام نتائج تقييم الطلبة بفعالية في دعم تعلّم الطلبة وخطة المدرسة التطويرية.	1	3.94	1.12	79%	مرتفع
6	وجود مجتمعات تعلّم تعاونية حسّنت من التدريس وتعلّم الطلبة.	2	3.85	1.18	77%	مرتفع
	الكلي		3.60	0.87	72%	مرتفع

يتبيّن من الجدول (7)، أن مجال التعليم والتعلّم جاء في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي (3.60) وبنسبة مئوية بلغت (72%). حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقراته، بين (3.21- 3.94) وتصدرت الفقرة (5): (استخدام نتائج تقييم الطلبة الفردية، والتراكمية للمدرسة بفعالية في دعم تعلّم الطلبة وخطة

المدرسة التطويرية) المرتبة الأولى، وكان للفقرة (3): (توظيف كفايات ومهارات التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: الموهوبين، وصعوبات التعلّم)، أقل متوسط حسابي وبالتالي أقل رتبة.

رابعاً: مجال القياس والتقويم

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال القياس والتقويم

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
1	متابعة تحصيل الطلبة بشفافية وعدالة وبما يعكس أداء الطلبة الواقعي والفعلي.	2	3.97	1.02	79%	مرتفع
2	جمع وتحليل البيانات وتقييم البرامج والمشاريع التربوية.	3	3.94	1.14	79%	مرتفع
3	متابعة تقدم وتحسّن تعلّم الطلبة واستعدادهم للمراحل المقبلة.	4	3.82	1.18	76%	مرتفع
4	تحليل نتائج الاختبارات باستمرار لتطوير أداء الطلبة والمعلمين.	1	4.21	1.05	84%	مرتفع جداً
	الكلي		3.98	1.04	80%	مرتفع

يتضّح من الجدول (8) أن مجال القياس والتقويم جاء في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي (3.98) وبنسبة مئوية بلغت (80%)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقراته بين (3.82- 4.21) وتصدرت الفقرة (4): (تحليل نتائج الاختبارات باستمرار لتطوير أداء الطلبة والمعلمين) المرتبة الأولى، وكان للفقرة (3): (متابعة تقدم وتحسّن تعلّم الطلبة واستعدادهم للمراحل المقبلة)، أقل متوسط حسابي وبالتالي أقل رتبة.

خامساً: مجال البيئة المدرسية

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال البيئة المدرسية

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
1	الاستثمار الأمثل للموارد المادية والمالية والبشرية لتحقيق التميّز في المدرسة.	2	3.82	1.07	76%	مرتفع
2	توفير بيئة آمنة وصحية ونظيفة لجميع الطلبة.	4	3.70	1.02	74%	مرتفع
3	تحسين البنية التحتية التكنلوجية للمدرسة.	3	3.73	1.13	75%	مرتفع
4	تشجيع تطوير برامج للتعليم الإلكتروني لتعزيز عمليات التعلّم والتعليم.	1	4.00	1.06	80%	مرتفع
5	توفير مصادر تعلّم كافية ومتنوعة تناسب احتياجات الطلبة التعليمية.	5	3.45	1.20	69%	مرتفع
	الكلي		3.74	0.97	75%	مرتفع

يلاحظ من الجدول (9) أن مجال البيئة المدرسية جاء في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي (3.74) وبنسبة مئوية بلغت (75)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقراته بين(3.45- 4.00) وتصدرت الفقرة (4): (تشجيع تطوير برامج للتعليم الإلكتروني لتعزيز عمليات التعلّم والتعليم) المرتبة الأولى، وكان للفقرة (5): (توفير مصادر تعلّم كافية ومتنوعة تناسب احتياجات الطلبة التعليمية) أقل متوسط حسابي وبالتالي أقل رتبة.

سادساً: مجال الشراكة المجتمعية

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الشراكة المجتمعية

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
1	تحسين التواصل الهادف مع المجتمع المحلي.	1	3.85	1.15	77%	مرتفع
2	مساهمة المجتمع المحلي في تطوير المدرسة.	5	3.58	1.28	72%	مرتفع
3	زيادة إشراك الأسرة في عملية تعليم الأبناء وتزويدهم بتغذية راجعة حول مستوى أبنائهم.	2	3.79	1.05	76%	مرتفع
4	تنظيم زيارات للطلاب لمؤسسات المجتمع المحلي للتعرّف على الخدمات التي تقدّمها.	4	3.61	1.14	72%	مرتفع
5	عقد أنشطة تعزّز التواصل مع المجتمع المحلي.	6	3.55	1.15	71%	مرتفع
6	استحداث وسائل تواصل متنوعة وفعّالة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور.	3	3.76	1.06	75%	مرتفع
	الكلي		3.69	1.04	74%	مرتفع

يتضّح من الجدول (10)، أن مجال الشراكة المجتمعية جاء في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي كلي (3.69) وبنسبة مئوية بلغت (74%). حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقراته، بين (3.55- 3.85) وتصدرت الفقرة (1): (تحسين التواصل الهادف مع المجتمع المحلي) المرتبة الأولى، وكان للفقرة (5): (عقد أنشطة تعزّز التواصل مع المجتمع المحلي)، أقل متوسط حسابي وبالتالي أقل رتبة.

2.4 – عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير الاعتماد الأكاديمي على فاعلية الأداء المدرسي تعزى لمتغير مرحلة المدرسة (ثانوية، متوسطة)؟" تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) لتقصي الفروق بين المدارس الثانوية والمتوسطة في درجة تأثير الاعتماد الأكاديمي في الأداء المدرسي، ويوضّح الجدول (11) نتائج اختبار ت.

جدول (11) نتائج اختبار ت لتحري الفروق في درجة تأثير الاعتماد الأكاديمي وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

المستوى	العدد	الوسط الحسابي	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ثانوي	22	4.22	3.49	38	0.001
متوسط	18	3.32			

يتضح من الجدول (11) أن قيمة ت الخاصة باختبار الفروق وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية بلغت (3.49) بمستوى دلالة (0.001)، وهو أقل من مستوى (0.05)، وبالتالي وجود فروق في درجة تأثير الاعتماد الأكاديمي على فاعلية الأداء المدرسي تعزى لمتغير مرحلة المدرسة، وكانت هذه الفروق لصالح المرحلة الثانوية إذ كان لهم متوسط حسابي أعلى من المرحلة المتوسطة.

3.4 – عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث "ما أهم المعارف والمهارات العملية والشخصية والتحسينات التي أضافها برنامج الاعتماد الأكاديمي لقيادات مدارس الهيئة الملكية بالجبيل؟" تم قراءة وتحليل الاستجابات الخاصة على أسئلة المقابلة الشخصية، إذ تمّ حصر الاستجابات الأكثر تكراراً من وجهة نظر المدراء ووكلاء المدارس، وسيتم

استعراض هذه الاستجابات وفقاً لكل سؤال من أسئلة المقابلة الشخصية، مدعمةً بالنسب المئوية المقابلة لتكرار كل إجابة من إجابات أفراد العينة، وكما هو آتٍ:

- **ما أهم المهارات العملية التي اكتسبتها أو تطوّرت لديك خلال مشروع الاعتماد الأكاديمي؟**

كانت الإجابات الأكثر تكرارا لدى قيادات المدارس حول المهارات التي تم اكتسابها خلال الاعتماد الأكاديمي هي مهارات: التخطيط (88%)، إدارة الوقت (68%)، تشكيل فرق العمل (65%)، حل المشكلات (68%)، تحليل البيانات وقياس الأثر (70%)، التوثيق (63%)، الاتصال والتواصل الفعّال (58%)، المتابعة والتحسين (68%).

- **ما أهم الجوانب المعرفية التي اكتسبتها أو تطوّرت لديك خلال مشروع الاعتماد الأكاديمي؟**

ترى قيادات المدارس أنها تطورت معرفياً من عدد من المجالات أهمها: المعرفة بنظام الجودة والاعتماد الأكاديمي (80%)، الالمام بخطوات البحث العلمي (63%)، أهمية وإجراءات الزيارة الصفيّة (78%)، مفهوم وصياغة الرؤية والرسالة للمدرسة (80%).

- **ما أهم الجوانب الشخصية التي اكتسبتها أو تطوّرت لديك خلال مشروع الاعتماد الأكاديمي؟**

أبدت قيادات المدارس أنها تطورت لديها مجموعة من الجوانب الشخصية في المجالات: الطاقة الإيجابية (65%)، الثقة بالنفس (60%)، احترام الآخرين (60%)، الحكمة والصبر (48%)، دعم ومساعدة الآخرين (53%)، الشعور بالمسؤولية (53%)، تعزيز الانتماء للمدرسة (63%)، تحمّل ضغوط العمل (70%).

- **ما مواطن القوة لديك التي تم تعزيزها خلال مشروع الاعتماد الأكاديمي؟**

يرى أفراد عينة الدراسة أن هناك مجموعة من نقاط القوة التي تعززت لديهم خلال برنامج الاعتماد الأكاديمي من أهمها: التخطيط (75%)، العلاقات الإيجابية (55%)، اللغة الإنجليزية (45%)، إدارة الوقت (60%)، التوثيق (63%)، تفويض الصلاحيات (78%).

- **ما مواطن الضعف لديك التي اكتشفتها خلال مشروع الاعتماد الأكاديمي؟**

ترى قيادات المدارس أنها اكتشفت مجموعة من نقاط الضعف لديها في العمل الإداري خلال العمل على برنامج الاعتماد الأكاديمي، ومن أهمها: تقديم التغذية الراجعة (68%)، العمل الجماعي مع الزملاء (68%) الشراكة المجتمعية (70%)، القياس التقويم والتعامل مع الأرقام (68%).

- **ما أفضل التحسينات التي أدخلها مشروع الاعتماد الأكاديمي على مدرستك؟**

يرى مدراء ووكلاء المدارس أن برنامج الاعتماد الأكاديمي أدخل مجموعة من التحسينات على مدارسهم أهمها: توحيد الإجراءات الإدارية داخل المدرسة (80%)، التركيز بشكلٍ أكثر على تعلّم الطلبة (78%)، بناء رؤية وخطة واضحة والسعي لتحقيق أهدافها (70%)، تفعيل الشراكة المجتمعية (75%)، الحرص على التنمية المهنية للمعلمين (68%)، تحديث وسائل الاتصال مع الآباء (55%)، توظيف التقنية في العمليتين الإدارية والتدريسية (68%)، العمل على توثيق جميع الفعاليات والأنشطة المدرسية ورقياً وإلكترونياً (63%).

يتضح من خلال نتائج المقابلة الشخصية أن الاعتماد الأكاديمي ساهم في تطوير العديد من الجوانب المعرفية والشخصية والمهارية لدى قادة المدارس، بالإضافة إلى مساهمته في مساعدتهم على تعزيز نقاط القوة

لديهم ومعالجة جوانب ضعفهم، كما أنه ساهم في إدخال مجموعة من التحسينات على العمل الإداري والفني في مدارسهم.

4.4 – مناقشة النتائج:

خلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثراً إيجابياً مرتفعاً لمشروع الاعتماد الأكاديمي على فاعلية الأداء المدرسي في المدارس الثانوية والمتوسطة التي حققت الاعتماد الأكاديمي والتابعة للهيئة الملكية بالجبيل، وكانت نسبة هذا الأثر متفاوتة بين مجالات الدراسة الستة، إذ كان الأثر الإيجابي الأكبر لمجال التخطيط بمتوسط حسابي (4.02) وبنسبة مئوية (80%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العسيلي، 2007) التي أشارت نتائجها إلى الأثر الإيجابي المرتفع لبرنامج الاعتماد الأكاديمي في مجال التخطيط الاستراتيجي، وقد يعزى ذلك لفاعلية الاعتماد الأكاديمي في مساعدة قيادات المدارس المستهدفة في تحديد رؤية واضحة ومحددة للمدرسة، وبالتالي تحديد أهدافهم وتوجيهها نحو تلك الرؤية، وعليه تحسّنت عملية التخطيط لديهم بحيث أصبحت خططهم وأنشطتهم تعكس الاحتياجات الحقيقة للمدرسة والمجتمع، لا سيما وأن عملية التخطيط وتحديد الرؤيا والأهداف هي من أهم معايير الاعتماد الأكاديمي (أحمد، 2003)، وهذا ما تشير إليه نتائج المقابلات الشخصية مع إدارات المدارس بأن الاعتماد الأكاديمي ساهم في تطوير مهاراتهم ومعارفهم في مجال التخطيط وتحديد الرؤى والأهداف.

كان لمشروع الاعتماد الأكاديمي أيضاً أثراً إيجابياً مرتفعاً في المرتبة الثانية لمجال القياس والتقويم بمتوسط حسابي (3.98) وبنسبة مئوية (80%) أيضاً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Minard 2002)، التي خلصت نتائجها إلى وجود أثراً إيجابياً مرتفعاً للاعتماد الأكاديمي في مجال التقويم، وقد يعزى ذلك إلى تطوّر هذا المجال في المدارس بحيث أصبحت تشّكل نظاماً تقييمياً شاملاً، وعادلاً لجميع جوانب التحصيل والمشاريع المدرسية بالإضافة إلى مساهمة الاعتماد الأكاديمي في اكساب قيادات المدارس مهارة تحليل البيانات سواءً على مستوى الاختبارات أو الاحتياجات، وبناء خططهم وتنمية معلميهم استناداً لتحليل البيانات، كما وتشير استجابات العينة على المقابلة الشخصية أنه تم تطوير الجانب المهاري والمعرفي لديهم في مجال تحليل البيانات وقياس الأثر وتقييم البرامج نتيجةً لمشروع الاعتماد الأكاديمي.

وقد حلّ مجال القيادة والإدارة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.77) وبنسبة مئوية (75%)، مما يدل على الأثر الإيجابي المرتفع لمشروع الاعتماد الأكاديمي في فاعلية أداء المدارس في مجال القيادة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Wood, 1999)التي أشارت نتائجها لوجود تغييراً إيجابياً في تجويد الإدارة المدرسية؛ نتيجة لعمليات الاعتماد الأكاديمي، إذ أدى برنامج الاعتماد الأكاديمي– وفقاً لاستجابة قيادات المدارس على استبانة الدراسة والمقابلات الشخصية– إلى تحسين مهارتهم في إدارة الوقت والحوار البنّاء مع أعضاء المجتمع المدرسي بالإضافة إلى تنمية قدراتهم على فتح قنوات تواصل فعّالة مع أسر الطلبة والمجتمع المحلي تبعاً لذلك، حيث يعد التواصل والاتصال الفعّال من مهارات القيادة التعليمية المتميزة.

وجاء مجال البيئة المدرسية في المرتبة الرابعة، وكان أيضاً كباقي المجالات في المستوى المرتفع، بمتوسط حسابي (3.74) وبنسبة مئوية (75%)، إذ كان أيضاً لمشروع الاعتماد الأكاديمي أثراً إيجابياً في هذا المجال إذ أنه – بناءً على استجابات قيادات المدارس المستهدفة – ساهم في زيادة الاستثمار الأمثل للموارد المادية في المدرسة وتسخيرها لتعلّم الطلبة، بالإضافة إلى تحسين البنية التحتية الالكترونية داخل المدارس المستهدفة، بالرغم

من أن مدارس الهيئة الملكية في الجبيل تتوافر فيها البيئة الصحية الآمنة والنظيفة، ومصادر تعلّم كافية ومتنوعة قبل تطبيق مشروع الاعتماد الأكاديمي، إلا أن برنامج الاعتماد حسّن من هذا المجال.

وفيما يخص مجال الشراكة المجتمعية فقد جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.69) وبنسبة مئوية (74%) مما يدل على الأثر الإيجابي المرتفع لمشروع الاعتماد الأكاديمي في فاعلية أداء المدارس في هذا المجال وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Minard, 2002) التي أشارت لوجود أثراً إيجابياً مرتفعاً للاعتماد الأكاديمي في مجال الشراكة المجتمعية، في حين تختلف مع نتائج دراسة (العسيلي، 2007) التي أشارت إلى وجود أثراً منخفضاً للاعتماد الأكاديمي في مجال العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وقد تعزى هذه النتيجة إلى دور الاعتماد الأكاديمي في تحسين مهارات قيادات المدارس في فتح قنوات تواصل فعّالة مع أسر الطلبة والمجتمع المحلي وإشراكهم في تعليم أبنائهم، والانفتاح أكثر على المجتمع المحلي، والعمل على مواءمة عملية التعليم مع متطلبات وحاجات المجتمع، وأن المدرسة جزءً لا يتجزأ من المجتمع تحكمه علاقة تبادلية تكاملية قائمة على المصلحة العامة.

وأخيراً جاء مجال التعليم والتعلّم في المرتبة السادسة، وكان ضمن المستوى المرتفع بمتوسط حسابي (3.60) وبنسبة مئوية (72%)، ويدل ذلك على وجود تأثيراً إيجابياً لمشروع الاعتماد الأكاديمي على هذا المجال وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Minard, 2002) التي أشارت نتائجها إلى أن الاعتماد الأكاديمي له تأثيرا إيجابياً في مجال التعليم، ويعزى ذلك وفقاً لاستجابات قيادات المدراس على أدوات الدراسة أن الاعتماد الأكاديمي أدى لوجود مجتمعات تعليم وتعلّم فعّالة داخل المدرسة، وأيضاً إلى استخدام نتائج الطلبة التحصيلية في دعم تعلّمهم وتطويره، وتفعيل التعليم المتمايز داخل مدارسهم، بالإضافة إلى زيادة الاعتماد على التعليم الالكتروني، وتنوّع استراتيجيات التدريس، وزيادة التركيز على التعلّم النشط، إلا أن هذا المجال مهم جداً ويفترض أن يكون في مرتبة أعلى، وقد يكون السبب في ذلك عدم تركيز منظمة الاعتماد بشكلٍ كبير على هذا المجال، أو أن المعلمين هم أكثر قدرة على تحديد فاعلية هذا المجال من الإداريين.

بشكلٍ عام وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، نجد أنها جاءت متفقة مع نتائجها، حيث أشارت دراسة (المالكي، 2010) أن أثر الاعتماد كان مرتفعاً على أداء المدارس. وكذلك دراسة (العسيلي، 2007) التي أظهرت أثراً مرتفعاً للاعتماد المدرسي على عملية التخطيط. بالإضافة إلى دراسة (Minard, 2002) التي أشارت لوجود أثراً إيجابياً مرتفعاً عموماً لبرنامج الاعتماد الأكاديمي على أداء المدارس في مجالات: التعليم والتعلّم، التنمية المهنية، الشراكة المجتمعية، والتحصيل الدراسي، وجاءت النتائج متفقة أيضاً مع دراسة (Cushing, 1999) التي خلصت إلى وجود أثراً إيجابياً للاعتماد المدرسي على جميع محاور المدرسة ويؤدي إلى تطويرها، بالإضافة إلى دراسة (Wood,1999) التي أشارت إلى قدرة الاعتماد الأكاديمي على التغيير الإيجابي للمدرسة، وتجويد عملياتها، ورفع تحصيل طلابها.

وفيما يخص نتائج السؤال الثاني والتي خلصت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر برنامج الاعتماد الأكاديمي على الأداء المدرسي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح المدارس الثانوية، فقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن المدارس الثانوية تم اعتمادها من المنظمة قبل المدارس المتوسطة بعام دراسي كامل وأحدثت لديهم أثراً كبيراً في مختلف مجالات الاعتماد، إذا قام مدراء المدارس الثانوية بنقل تجاربهم لمدراء

المدارس المتوسطة قبل بدئها ببرنامج الاعتماد، مما أدى لتحسين أدائهم قبل البدء بإجراءات الاعتماد الأكاديمي، وبالتالي كان أثر برنامج الاعتماد لديهم أقل مقارنة بالمدارس الثانوية.

5-الخلاصة:

بناءً على نتائج الدراسة يمكن الاستنتاج أن مشروع الاعتماد الأكاديمي كان له أثراً إيجابياً على جميع المجالات المستهدفة في الدراسة، إذ كانت جميعها في المستوى المرتفع، حيث تراوحت النسب المئوية لدرجة تأثير برنامج الاعتماد الأكاديمي في الأداء المدرسي بين (72%-80%)، وأن درجة التأثير كانت لدى المدارس الثانوية أكثر منه لدى المدارس المتوسطة، وأن البرنامج ساهم في إكساب قيادات المدارس العديد من المهارات والمعارف التي طوّرت من العمل الإداري والفني لديهم، وبناءً على ذلك تم اقتراح مجموعة من التوصيات يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. العمل على نشر ثقافة الاعتماد الأكاديمي للمدارس، وما يلزمها من تدريب وتأهيل للقيادات والمعلمين.
2. التوسّع في مشروع الاعتماد الأكاديمي ليشمل جميع المدراس التابعة للهيئة الملكية في الجبيل على عدة مراحل.
3. التركيز بشكلٍ أكثر على مجال التعليم والتعلّم من قبل مؤسسات الاعتماد المدرسي.
4. المبادرة ببناء نظام اعتماد خاص بالمدارس أسوةً بمؤسسات التعليم العالي.
5. إجراء مزيداً من الدراسات تستهدف مؤسسات أخرى للاعتماد الأكاديمي، وإضافة متغيرات ديمغرافية أخرى.

- الإحالات والمراجع:

أحمد، ابراهيم (2003). *الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية*، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر.

حسين، بشير محمود (2009). *الاعتماد للمؤسسات التعليمية مدخل لإصلاح التعليم*. للمؤتمر الدولي السابع: التعليم في مطلع الألفية الثالثة الجودة – الإتاحة – التعلّم مدى الحياة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة. مصر. الفترة من 15-16 يوليو 2009.

الخوالدة، عايد (2003). *بناء معايير لإدارة التجديدات في النظام التربوي الأردني*، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الدحام، محمد (2008). *الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي وتطبيقاته في الجامعات العربية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

عبد المعطي، هشام (2015). *أثر الجودة و الاعتماد على تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية*، المؤتمر السنوي السابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، الدار البيضاء، المغرب. الفترة 7-8 ديسمبر 2015.

العريمي، حليس محمد (2005). *تقدير درجة تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي لكليات التربية في سلطنة عُمان كما يتصورها القادة الإداريون والأكاديميون*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

العسيلي، رجاء (2007). تقدير درجة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* – جامعة البحرين، 8 (4)، 180-208.

الكعبي، نعيمة عبدالله (2004). *مستوى تحقّق معايير المحتوى الأكاديمي عند أطفال التمهيدي في رياض الأطفال في مملكة البحرين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

المالكي، حمدة (2010). *تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم الثانوي العام من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة جدة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

مجيد، سوسن والزيادات، محمد (2008). *الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والعالي*، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

AdvancED. (2020). *AdvancED Performance Standards-proven indicators of quality*: https://www.advanc-ed.org/services/advanced-performance-standards

Ebel, R. (1972). *Essentials of Educational Measurement.* New Jersey: Prentice-Hall, INC. Englewood Cliffs.

Cushing, G. (1999). *Analysis of Impact and Value of NEASC High School Accreditation Procedures on School Accountability and School Improvement from 1987-1997*. Dissertation. University of New Hampshire.

Minard, M. (2002). Elementary Accreditation: Pro Forma or Substance? A view from inside the Schoolhouse gates. *Dissertation Abstract International*, 63(11), 3806.

Reckase, M.D. (1997). The past and future of multidimensional item response theory. *Applied Psychological Measurement*,1, 25-36.

Willard, T. (2005). The influences of Southern Association of colleges and school's accreditation student Achievement in Tennessee Elementary and Middle schools, *Dissertation Abstract International*, 60(08), 2803.

Wood, R. (1999). An Analysis of Administrator and Teachers Perceptions of the Accreditation Process and its Impact on School Improvement in a Selected group of Public Schools in East Alabama. *Dissertation Abstract International*, 60(02), 306.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

السعودي، شريف عبد الرحمن وعسيري، عبدالله بن علي (2021). أثر الاعتماد الأكاديمي في فاعلية الأداء المدرسي: دراسة حالة في مدارس الهيئة الملكية بالجبيل. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 35-54.